

المناسبات، والاستدلال من حركات الشفاه وعضلات العنق المتوترة على تخيل الموسيقى المصاحبة لها عند قدماء المصريين .

ويرجح بعض المؤرخين الموسيقيين أن الموسيقى المصرية القديمة كانت هادئة رصينة داخل المعابد، تنطوى على قدر كبير من الجلال والقداسة، فى حين كانت موسيقاهم داخل المنازل والقصور وفى أثناء حفلات السمر والترفيه صاخبة وسريعة .

وقد ارتبطت الموسيقى بالعقيدة الدينية عند المصريين القدماء بدرجة كبيرة، حيث جعلوا من معبودهم أوزيريس إلها للموسيقى له فرقة موسيقية تضم أمهر العازفات والمغنيات . .

وقد اقتبس الإغريق القدماء هذا النظام، وأطلقوا على أعضاء هذه الفرقة اسم «الموساي» أو ربات الفنون، ومنها انبعثت كلمة الموسيقى . .

كما جعلوا من حورس بن أوزيريس إلها للتناغم والنظام، وراعيا للموسيقى ومشرفا على العزف بالآلات، فى حين عدوا الإله مانير مخترعا للموسيقى وحامى فنونها . .

وبذلك ربطوا بين أعظم آلهتهم والموسيقى، وهذا دليل على حبهم وإجلالهم لهذا الفن، مما ساعد على تقدم الموسيقى بدرجة كبيرة، كفن وعلم وصناعة وأسلوب للحياة والشفاء من الأمراض . . وقد استخدم الصوت عنصرا مساعدا على شفاء الأمراض العقلية فكانت الأوتار تعزف والإيقاعات تدق إلى جوار المرضى .